

جامعة الأزهر  
كلية اللغة العربية بأسسوط  
المجلة العلمية

القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية  
شاهنامه الفردوسي نموذجاً

*Ethical values and principles in the Persian epics  
Shahnameh Ferdowsi as an example*

إعرارو

د. إبراهيم أحمد خالد أحمد

أسناد الأدب المقارن المشارك قسع اللغة العربية وإادباها

كلية العلوم الإنسانية – جامعة الملك خالد بأبها

وكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

( العدد الواحد والأربعون )

( الإصدار الثاني ٠٠٠ أكتوبر )

( الجزء الثاني (١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م) )

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536-9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٢/٦٢٧١م

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامة الفردوسي نموذجاً

إبراهيم أحمد خالد أحمد

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد بأبها، و كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.

البريد الإلكتروني: iaahmed@kku.edu.sa

### المخلص:

تمثل الشاهنامة دائرة المعارف الفكرية والثقافية للإيرانيين ، فهي تحتوي على مجموعة من أقدم أفكار القوم ومعتقداتهم، وتوضح جينات الوضع الاجتماعي، وخصائص الطبقات المختلفة، وسمات الأعياد ومراسم الاستقبال للملوك والأمراء، ورصد الهويات كالصيد ، والألعاب كالنرد والشطرنج " ، وكذلك تتضمن العديد من الموضوعات والقيم الأخلاقية والمبادئ الدينية والآداب والأعراف الاجتماعية المليئة بالعبر والدروس التربوية لتهديب النفوس البشرية وتشكيل الأخلاق الإنسانية وتنقية الأذهان وتوعية العقول ويقظة الأفكار، ولا سيما بالنسبة للشباب الذين يجهلون أحداث التاريخ ووقائع الدهر والأيام ؛ وهذا مما يعلو بقيمتها المعنوية ويجعلها موضع قبول للآخرين؛ لذلك من يقرأ الشاهنامة يشعر بأنها ملحمة لترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية ، وليست ملحمة لتسجيل الحوادث والأساطير التاريخية، وقد رصدت أكثر من (٢٠) قيمة أخلاقية في الشاهنامة، واخترت أكثرها دوراناً وتكراراً ، فبلغت (١٢) قيمة أخلاقية.

**الكلمات المفتاحية:** ملحمة، الشاهنامة، الفارسية، الفردوسي، قيم، أخلاق.

## Ethical values and principles in the Persian epics

### Shahnameh Ferdowsi as an example

#### Abstract:

*The Shahnameh represents the circle of intellectual and cultural knowledge of the Iranians, as it contains a collection of the oldest ideas and beliefs of the people, and explains the genes of the social status, the characteristics of the different classes, the features of the feasts and reception ceremonies of kings and presidents, and the monitoring of hobbies such as hunting, and games such as dice and chess.*

*It also includes many topics, moral values, religious principles, etiquette, and social norms that are full of lessons and educational lessons to refine human souls, shape human morals, purify minds, educate minds, and awaken thoughts, especially for young people who are ignorant of the events of history and the facts of time and days; This raises its moral value and makes it acceptable to others. Therefore, whoever reads the Shahnameh feels that it is an epic to consolidate moral principles and values, and not an epic to record historical incidents and legends.*

*More than (20) moral values were observed in the Shahnameh, and I chose the most frequent and recurring one, thus reaching (12) moral values.*

**Keywords:** *Epic , Shahnameh , Persian , Ferdowsi ,Values , Ethics.*

## توطئة

الحمدُ لله الذي نورَ بكتابه القلوب، فأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب ؛ فأعيت بلاغته البلغاء، وأعجزت حكمته الحكماء ، و أبكمت فصاحته الخطباء، فهو الحُجَّة البالغة ، والدلالة الدامغة، والنعمة الباقية، والعِصمة الواقية، وهو شفاء الصُّدور، والحكمُ العدلُ عند مشتبهاتِ الأمور، والصلاةُ والسلامُ على البشيرِ النذيرِ، السراجِ المزهري المنيرِ، أرفعُ الأنبياءِ مقامًا ، وأحسنهم كلامًا، لَبْنَةُ تاممهم ، ومِسْكُ ختامهم

## وبعد ،

فإن القيم الإنسانية والسمات الأخلاقية لها أهمية جلية في تحقيق السعادة البشرية، فإذا انعدمت الأخلاقيات وانتشرت الماديات والشهوات في أي مجتمع؛ صارت الحياة في ذلك المجتمع جحيماً وصار العيش فيه أليماً.

إن ملحمة الفردوسي الشعرية "الشاهنامه"، والتي جاءت على شكل شعرٍ عمودي مقفي بموسيقى مُرهفة، تضم بين ثناياها روائع الأبيات الشعرية التي تسجّل الملاحم التاريخية والأدبية العريقة والتقاليد والأعراف والعقائد الإيرانية القديمة التي لا نظير لها في التاريخ، تتضمن القصص والأساطير الوطنية وتسجيلاً للأحداث التاريخية التي عصفت بإيران منذ بداية الحضارة الإيرانية القديمة، وحتى اضمحلال السلالة الساسانية، وكلمة شاهنامه في اللغة الفارسية تعني كتاب الملوك؛ أي الكتاب الذي يحتوي على أخبار الملوك وبطولاتهم وخوضهم المعارك ، وما قدموه من مفاخر تعتز بها أوطانهم ، وعلى

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامة الفردوسي نموذجاً

هذا فكل كتاب يحمل في اللغة الفارسية اسم شاهنامة- وما أكثر هذه الكتب - يكون ملحمةً حماسيةً وطنيةً (١).

فالشاهنامة تمثل دائرة المعارف الفكرية والثقافية للإيرانيين ، فهي تحتوي على مجموعة من أقدم أفكار القوم ومعتقداتهم، وتوضح جينات الوضع الاجتماعي، وخصائص الطبقات المختلفة، وسمات الأعياد ومراسم الاستقبال للملوك والرؤساء، ورصد الهويات كالصيد ، والألعاب كالنرد والشطرنج (٢)، لذلك يقول فروغي : " إن شاهنامة الفردوسي من حيث الكم والكيف ؛ أعظم أثر أدبي وأروع نظم فارسي " (٣).

وكذلك تتضمن العديد من الموضوعات والقيم الأخلاقية والمبادئ الدينية والآداب والأعراف الاجتماعية المليئة بالعبء والدروس التربوية لتهديب النفوس البشرية وتشكيل الأخلاق الإنسانية وتنقية الأذهان وتوعية العقول وبقظة الأفكار ، ولا سيما بالنسبة للشباب الذين يجهلون أحداث التاريخ ووقائع الدهر والأيام ؛ وهذا مما يعلو بقيمتها المعنوية ويجعلها موضع قبول للآخرين؛ لذلك من يقرأ الشاهنامة يشعر بأنها ملحمة لترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية ، وليست ملحمة لتسجيل الحوادث والأساطير التاريخية.

ومن ثم؛ فإن استشهاد الفردوسي المتكرر في أشعاره يمثل هذه القيم الأخلاقية؛ قد أكسب الشاهنامة امتيازاً فريداً، قلما نجد مثيله في الملاحم الشعرية لشعراء آخرين.

ونظراً لأن الشاعر الفردوسي كان متبعاً للسنة، متمسكاً بالقرآن والأحاديث الشريفة ومبادئ الأخلاق الإسلامية، التي يقول عنها علماء الأخلاق أنها ذات منشأ عقلاني،

١ - بديع محمد جمعة ، من روائع الأدب الفارسي، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط ٢ ، ١٩٨٣م، ص ١٨٩.

٢ - مجتبی مینوی ، فردوسی وشعر او ، چاپ دوم ، تهران ، فروردین ماه ، ١٣٥٤ هـ ش، ص ٢٥١.

٣ - محمد علي فروغي - حبيب يغمائي ، مقالات فروغي در باره شاهنامه وفردوسي، سلسله انتشارات انجمنی ، آثار ملي ٩٣، باهتمام حبيب يغمائي ماه ، ١٣٥١ خورشیدی، ص ٣٥١٥.

وتستند إلى الإيمان بالمبدأ والمعاد، لذا فإنه اتخذ من الأخلاق الإسلامية والمكارم والفضائل الأخلاقية منطلقاً لعمله، ومطلعاً يمثل براعة استهلال لأكثر مقطوعاته الشعرية.

وعندما تصفحتُ بستانَ الشاهنامةٍ لاستخراج القيم والمبادئ الأخلاقية من ثناياها ؛ وجدتها تسبح في أكثر من عشرين قيمة أخلاقية ، أكثرها دورانًا وتكرارًا (١٢) قيمةً من القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية التي تُدخلُ البهجة والإشراق والسعادة على ربوع النفس البشرية في الدنيا و الآخرة، وتتمثل في الآتي:

اجتناب الظلم وتطبيق العدل " العدل أساس الملك " ، كف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الإحسان ، مدح الصدق وذم الكذب ، التواضع ، الرحمة بالضعفاء وإكرامهم ، الوفاء بالعهد ، اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، حجاب المرأة وسترها، الحياء والعفة، الضمير الأخلاقي( النفس اللوامة) ، ذم الحسد السحر والشعوذة.

وقد قسمتُ هذا الموضوع إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول :** نبذة عن الفردوسي وموضوع شاهنامته.

**المبحث الثاني :** مصادر القيم والمبادئ الأخلاقية في شاهنامة الفردوسي.

**المبحث الثالث :** أنماط القيم والمبادئ الأخلاقية في شاهنامة الفردوسي.

ثم انتهيت إلى مجموعة من النتائج توضح مدى استلهاهم الشاعر التراث التاريخي من خلال ملحمة الشاهنامة في تشكيل بستان القيم الأخلاقية من تجارب السابقين وحكم السالفين، وتجسيد القانون الأخلاقي المترسخ في قلب الفردوسي والممتزج مع روحه وفكره إلى حدٍ كبير بحيث نراه جلياً وواضحاً في أغلب أشعار الشاهنامة ، مما يمثل حديث

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

الوفادة على المشرق الإسلامي ، ثم ثبت بالمراجع الفارسية والعربية والأجنبية التي اعتمدت عليها في إخراج هذا البحث.

وهذا جهدُ المُقِلِّ؛ فإنَّ وُقُفْتُ بفضلٍ من الله الكريم، وإن كانت الأخرى؛ فيكفيني شرفُ المحاولة للكشف عن مواد تكوين التراث الأدبي في ملحمة الفردوسي وامتصاصه واستلهامه إياه في بناء ملحمة الأدبية التي صبغها بصبغة القيم الإسلامية وشكّلها بالقيم الأخلاقية و الحضارية.

## المبحث الأول

### نبذة عن الفردوسي و موضوع شاهنامته

#### أبو القاسم الفردوسي:

اقتصر كل من عروضي السمرقندي في كتابه چهار مقاله، ومحمد عوفي في كتابه لباب الألباب في معرض حديثهما عن شاعرنا على الكنية والتخلص ( أبو القاسم الفردوسي) فكنتيته أبو القاسم، وتخلصه الفردوسي(٤).

ويبدو أن دولتشاه وذبیح الله صفا قد خلطا بين اسم جده وتخلصه؛ لذلك قالوا تخلصه شرفشاه(٥).

فاسمه أبو القاسم منصور بن حسن أحمد بن إسحاق بن شرفشاه المشهور بالفردوسي (٦) وقد اتفقت الروايات حول كنيته بأبي القاسم وتخلصه بلقبه في الشعر الفردوسي دون تحديد مبرر أو علة لهذا التخلص (٧).

لا يوجد تاريخ قاطع لمولد الفردوسي ، فقد اختلفت الروايات في تحديد سنة مولده، والراجح من أقوال مؤرخي الأدب أنه ولد في أوائل القرن الرابع الهجري عام ٣٢٣ هـ

٤ - محمد عوفي ، لباب الألباب، ج٢، طبعة برون ، ليدن ١٣٢١ هـ ، ص٣٣ ، نظامي عروضي سمرقندي ، چهار مقاله ، طبعة القزويني، ليدن ١٣٢٧ هـ ، ص٤٧-٤٨ .

٥ - امير دولتشاه السمرقندي، تذكره الشعراء ، طبعة ليدن ١٣١٨ هـ ، ص٤٩ ، ذبيح الله صفا ، حماسه سرائي در ايران ، طبعة خود كار ايران اسفند ، ١٣٢٤ ص ١٦٣ ، كذلك ، تاريخ ادبيات در ايران ، ج ١ ، تهران ١٣٤٢ هـ ش ، ص ٤٥٨ .

٦ - ذبيح الله صفا ، حماسه سرائي در ايران ، ص ١٨٣ .

٧ - رضا زاده شفق ، تاريخ ادبيات ايران ، ، چاپ دوم ، انتشارات دانشگاه پهلوي ، ص ٧٩ .



## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

الموافق ٩٣٥ م في مطلع القرن العاشر الميلادي (٨)، وقد تصادف مولد الفردوسي مع السنوات الأخيرة من حياة الرودكي " أبو الشعر الفارسي " (٩).

أطلق كثير من الباحثين على الفردوسي " هوميروس إيران والشرق " لتجسيده في شاهنامته المشاعر والأحاسيس بصورة تستوجب الاحترام ، كما قدم قصص البطولة والحب ، مما يوضح لنا مقدرته على كتابة الشعر العاطفي علاوة على الشعر الحماسي مثل : قصة زال ورودايه وخسرو وشيرين (١٠).

وقد أثرى الفردوسي الآداب العالمية بشعره ، وكان له أثر جلي بين الشعوب الأوروبية ، فهو في ذلك مثل عمر الخيام في إنجلترا ، وحافظ في ألمانيا ، وسعدي في فرنسا (١١).

ينتمي الفردوسي إلى طبقة الدهاقين التي عرفت بما لها من موروثات الأخبار والروايات؛ فكانت بمثابة الأشراف الذين احتفظوا بكيانهم بعد الفتح العربي لإيران ، فهي تشبه العائلات الساكسونية في إنجلترا التي ظلت محتظة بكيانها وتوارثوا النفوذ، فكان من الطبيعي أن تحتفظ هذه العائلات بتقاليدها ورسوم الأجداد ، كما كثر فيها من يتصل

<sup>٨</sup> - هانري ماسه ، فردوسي وحماسه ملي ، ترجمه مهدي روشن ضمير ، دانشگاه تيريز مهر ، ١٣٥٠ هـ ش ، ص ٦١ .

<sup>٩</sup> - محمد امين رياحي ، فردوسي زندگي انديشه وشعر او ، چاپ دوم ١٣٧٦ ، تهران شركت چاپ بهزاد ، ص ٦٤ - ٦٥ .

<sup>١٠</sup> - Y . M , Nawabi, D, Litt : Abibliography Of Iran, Vol .II Culture Foundation , p 106

<sup>١١</sup> - A .H .Nayernouri Iran,s : Contribution , To The World ,Civilization> Vol, II ,p 384.

نسبه بنسب الإمبراطورية الإيرانية القديمة (١٢)، والدهاقين إحدى طبقات المجتمع الإيراني المرموقة ممن حفظوا التقاليد والعادات والآداب التي لا يمكن أن تنفصل عن المجتمع (١٣)، وقد استطاعت هذه الطبقة إدارة أملاكها ، ولم يكونوا بعيدين عن الأمور العسكرية والجيش ، وكلفوا بالدفاع عن بوابات الولاية وصاروا أساس إدارة الدولة (١٤)، وتشير الكتب الإسلامية مثل تاريخ بخارا وچهار مقاله إلى أن الدهاقين لم يمتزجوا مع أي عنصر من الأقوام الخارجية ؛ فكان مصطلح " واژهان" في الأدب الفارسي قبل المغول مرادفًا إيرانيًا ومقابلًا " ترك ، تاجيك ، تازيك " بمعنى غير إيراني ، وقد نالت هذه الطبقة مناصب سياسية مرموقة في العصر الساماني أمثال : أحمد بن سهل (١٥).

فقد استطاع الفردوسي أن يجعل شاهنامته أثرًا مرتبطًا ببيئات الأشراف والأثرياء في إيران القديمة ، فعاش في بيئة اتخذت رونق الأثرياء (١٦)، إلا أنه عانى كثيرًا من الفقر

---

١٢ - ژول مول ، ديباجه شاهنامه ، ترجمه : جهانگیری افكاري ، تهران چاپ دوم انتشارات فرانكلين سهامي خاص ١٣٥٣ هـ ش، ص ٨ - ٩ ، إدوارد براون ، تاريخ الأدب في إيران، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي ، القاهرة، ج ٢ ، ١٩٥٤م، ص ١٥٢ - ١٥٣.

١٣ - اقبال يغمائي ، فردوسي طوسي " بمناسبت جشنواره حماسيه سراي بزرگ طوس " ١٣٥٤ هـ ش انتشارات فرهنگ و هنر ، خداوند سخن نام آورترین ، ص ٢.

١٤ - مجتبی مینوي ، ابو قاسم فردوسي ( داستان رستم وسهراب از شاهنامه ) تهران ١٣٥٤ هـ ش ، چاپ دوم از انتشارات بنیاد شاهنامه فردوسي وزارت فرهنگ و هنر د.ط ، ص ٩.

١٥ - بامداد جویباري ، خلاصه شاهنامه ده چاپ قیام انتشارات زرین تهران چاپ دوم ١٣٧٣ هـ ش ، یان ریبا ، تاریخ ادبیات ایران ، ترجمه : کیخسرو کشاورزی انتشارات گتمبرگ وجاويدان چاپ اول ١٣٧٠ هـ ش ، ص ٩٥ - ١٠٧ .

١٦ - دونالد ولبر ، ایران ماضيها وحاضرها ، ترجمه : عبد النعيم محمد حسنين ، ١٩٨٢م ، د.ط ، ص ٥٥ ، ٥٦.

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامة الفردوسي نموذجاً

المدقع في أخريات حياته ؛ مما دفعه إلى الرغبة في كسب عطاء السلطان محمود الغزنوي الذي كان راعياً للشعراء والأدباء في بلاطه (١٧).

كان الفردوسي واحداً من أبناء القرن الرابع الهجري ممن يمثلون عصر تبلور الثقافة الإسلامية وازدهارها، ذلك القرن الذي ضعفت فيه الخلافة العباسية ، وشهد العالم الإسلامي خلاله اضطراباً سياسياً حاداً؛ أدى إلى ازدهار الثقافة الإسلامية، وانقسمت فيه الدولة الإسلامية الكبرى إلى دول صغيرة كفارس والري وأصفهان والجل و غزنة التي كان يحكمها الغزنويون (١٨)، مع اعتراف الحكام جميعاً بالسيادة للدولة العباسية والسلطة الدينية للخليفة العباسي ، وقامت وحدة إسلامية لا تنقيد بالحدود السياسية الجديدة (١٩).

اهتم الفردوسي - إلى جانب ثقافته الفارسية - بالثقافة الإسلامية والمحافظة عليها ، وقام بإحياء التراث الإيراني القديم من منظور إسلامي يحمل القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية من خلال شاهنامته ، وقد ساعده في ذلك درايته بالمعارف الإسلامية ودقائق القرآن الكريم، وتبحره في الأدب العربي والثقافة الإسلامية والفلسفة والبلاغة وعلم الكلام وإطلاعه على أحوال الأمم، وإدراكه الحكم والأمثال ، وكان الفردوسي يهدف من خلال شاهنامته إلى إعلاء شأن اللغة الفارسية.

فقد كان الفردوسي يسدي النصائح الأخلاقية والمواعظ الدينية سواء أكانت من الإسلام وتعاليمه أم من جانبه أم من أقوال الآخرين لخوفه من الله والبحث عن

<sup>١٧</sup> - عبد اله رازي ، تاريخ ايران از تاسيس سلسله ماد تا انقراض قاجاربه ، چاپ دهم اقبال مروي ، ١٣٧٢ هـ ش ، ص ٢٧٧ .

<sup>١٨</sup> - إسعاد عبد الهادي قنديل، فنون الشعر الفارسي، دار الأندلس للطباعة والنشر، ط ٢ ، ١٩٨١م، ص ١٢٢ - ١٢٤ .

<sup>١٩</sup> - عبد الحفيظ يعقوب ، الأثر الإسلامي في الملحمة الإيرانية ، ط ١ ، دار الثقافة العربية ، القاهرة، ٢٠٠٧م ، ص ١١ ، ١٨ .

الإنصاف، ونشر العدالة من قبل السلاطين والعظماء ، وكان هذا في العديد من المواضع في الشاهنامه (٢٠).

ومما سبق يتجلى لنا أن الفردوسي كان رائدًا للملحمة الفارسية ، فقد احتل مكانًا مرموقًا في قلوب الفرس لما يتمتع به من صفات جعلته شاعرًا ملحميًا عظيمًا ، وتتمثل في خبرته الواسعة بتاريخ إيران القديم والمعاصر له في القرن الرابع ، وقدرته على اختيار الألفاظ والتراكيب الحماسية ، ووصف المناظر البطولية ، وتصوير أبطاله تصويرًا فنيًا بارعًا ، ووصف ميدان القتال بكل ما فيه كأنه محارب في الميدان يصف كل ما يدور حوله.

### موضوع شاهنامه الفردوسي:

تعد الشاهنامه إحدى روائع الأعمال الأدبية العالمية ؛ فقد استطاع الفردوسي من خلالها أن يجسد ملامح الشخصية الإيرانية موضحًا ثقافتها (٢١) في منظومة حماسية تتكون من ستين ألف بيتٍ من الشعر على وزن واحد ، وعلى بحر شعري واحد ؛ وهو المتقارب، ألفها الفردوسي في خمس وعشرين سنة، تحوي الشاهنامه تاريخ إيران ، وما داخله من أساطير وقصص في مختلف أدواره منذ بداية الإنسان الأول آدم ، الديانة الزرادشتية ( كيومارثا ) إلى سقوط الدولة الساسانية على أيدي المسلمين (٢٢).

تتقسم الشاهنامه إلى ثلاثة أقسام متباينة ، أحدها: يرتبط بالعصر الأسطوري منذ عهد كيومرث حتى ظهور أفريدون، والثاني : عصر الأبطال؛ ويبدأ بظهور كاوه ،

<sup>٢٠</sup> - محمد علي فروغي ، مقالات فروغي در باره شاهنامه فردوسي ، ٤٦ - ٤٨ .

<sup>٢١</sup> - ذبيح الله صفا ، رستم وإسفنديار ( شاهكارهاي ادبيات فارسي ) چاپ دوازدهم ١٣٤٥ تهران انتشارات امير كبير ص ٣ ، ملك الشعراء بهار ( بزرگترین شاعر ایرانیست ) مجله مهر سال دوم فروردین ١٣١٤ هـ ، ش شماره ١١ ، ص ١١٠ .

<sup>٢٢</sup> - علي الشابي ، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي ، دار النشر: تونس ، ١٩٦٥ ، ص ١٣٧ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامة الفردوسي نموذجاً

ويستمر حتى قتل رستم بيد أخيه شغاد ، والأخير: العصر التاريخي حتى أواخر الملوك الكيانيين (٢٣).

صارت ملحمة الفردوسي " الشاهنامة " أو كتاب الملوك مصدر الإلهام لكثير من شعراء الفرس المتأخرين، وأيضاً للمؤلفين الأوروبيين مثل : ماتيو آرنولد الذي أعاد كتابة قصة من أجمل قصص الشاهنامة في كتابه " سهراب ورستم " ، وقد نسخت الشاهنامة مرات عديدة في العصور المتأخرة مزدانة بصور صغيرة " منمنمات " لأشهر المصورين(٢٤).

وقد أشار الفردوسي إلى مجموعة من البواعث التي دفعته إلى تأليف شاهنامته ، أهمها تشجيع بعض العلماء الإيرانيين له ، وقد أشار الفردوسي إلى بعضهم أمثال: أبي دلف ، وعلي ديلم ، وحيي قتيبة (٢٥).

وهناك العديد من الترجمات المنثورة والمنظومة لشاهنامة الفردوسي في كثير من لغات العالم مثل : الكردية ، والتركية ، والإنجليزية ، والروسية ، والدنماركية ، والمجرية ، والسويدية، والألمانية ، والفرنسية ، واللغة العربية ، والترجمات المتعددة للشاهنامة باللغات الأوروبية دليل على أهميتها.

<sup>٢٣</sup> - ليلا صوفي - زينب يزداني ، شرح زندگانی شاعران بزرگ ، تهران ، چاپ نخست ، چاپخانه ي رامين ، ج ١ ، ١٣٨١ ، ص ٩٢ ، بديع الزمان بشرويه خراساني ، سخن وسخنوران ، طهران ، ١٣١٨ هـ ش ، ج ١ ، ص ٢٩ - ٣٠ .

<sup>٢٤</sup> - محمد رضا شفيعي كدکني ، صور خیال در شعر فارسي ( تحقيق انتقادي در تطور آیماژهاي شعر پارسي وسير نظريهء بلاغت در اسلام وايران ) وپرايش ٢ چاپ هفتم تهران، انتشارات آگاه ، ١٣٧٨ هـ ش ، ص ٤٦٣ .

<sup>٢٥</sup> - رضا زاده شفق ، تاريخ الأدب الفارسي ، ترجمة : محمد موسى هندلوي ، القاهرة ، ١٩٤٧م، ص ٥٤ .

ففرى على سبيل المثال: فيكتور هوجو يتأثر في كتاب " شرقيات " في بعض المواضع بالفردوسي ، وقد أشار بتأثره به (٢٦).

وكذلك الشاعر فرانسوا كرية الذي نسج قصته على زيارة تيمور لقبر الفردوسي، كما نظم الشاعر الألماني هانري هانيه منظومة في قصة بقاء حرمان الفردوسي من عطاء السلطان محمود ، وموته فقيراً ، وخروج جنازته من بوابة طوس في نفس الوقت الذي جاءت فيه قافلة صلة محمود من البوابة الأخرى، وامتد نفوذ قصص الشاهنامة إلى كرجستان ، فهناك رواية بالعامية لأساطير الشاهنامة بعناوين " رستوماني " و " سامياتي " و " فريد ويناني " ، وأيضاً في الآداب الأرمينية ؛ اشتهر قسم من الشاهنامة باسم قصته " رستم زال " (٢٧).

ومما سبق يتضح أن الشاهنامة تحتل مكانة مرموقة بين الشعب الإيراني لثلاثة أسباب رئيسية:

- ١ - كونها تمثل أثرًا فريدًا من الآثار الأدبية الفنية الشامخة.
- ٢ - اشتغال الشاهنامة على القصص والحكايات الحماسية الإيرانية.
- ٣ - تدوينها باللغة الفارسية التي تمثل حلقة الارتباط والتلاقي بين طوائف الشعب الإيراني (٢٨).

<sup>٢٦</sup> - ذبيح الله صفا ، حماسه سرائي در ايران : از قديمترين عهد تاريخي تا قرن چهارم و نيم هجري ، چاپ هفتم تهران ، چاپخانه ي رامين ، ١٣٧٨ هـ . ش ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

<sup>٢٧</sup> - History Of Persia : Brigadier- General Sir Percy Sykes, reprinted 1951 , p 62.

<sup>٢٨</sup> - مجتبی مینوی ، فردوسي وشعر او ، ص ١٤ ، أمين عبد المجيد بدوي، القصة في الأدب الفارسي، القاهرة ، ١٩٦٣م ، ١٢٣ - ١٢٥ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

ومن ثم ؛ فقد استرعت شاهنامه الفردوسي اهتمام الكثيرين؛ خاصة المتأدبين ، فاللغوي يطالع فيها صورةً جليةً من تاريخ اللغة الفارسية الحديثة، والاجتماعي يجد فيها عوناً على تصور المجتمع الفارسي القديم ، ومعرفة أخلاق القوم وعاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم ، والمولع بالأساطير القديمة يطالع فيها درساً نافعاً يانعاً عن الميثولوجيا الإيرانية القديمة ، ومؤرخ الأديان يستخلص منها صورة مجملة لعقائد الإيرانيين القدماء ، والمؤرخ السياسي يجد دستوراً ونظماً فارسية وصفحة مشرقة تحكم العلاقات بين الأمم والشعوب ؛ خاصة الهند والترك والعرب، والأديب تستهويه بلاغة العبارة ودقة المعنى وقوة التصوير وروعته، والمُصلح الاجتماعي يستطيع أن يستخرج لنا آداباً وأخلاقاً وقيماً إسلامية ومبادئ دينية.

## المبحث الثاني

# مصادر القيم والمبادئ الأخلاقية

## في شاهنامه الفردوسي

استقى الفردوسي القيم والمبادئ الأخلاقية الواردة في شاهنامته من مصدرين اثنين:

**المصدر الأول:** يشمل المواعظ والحكم العديدة التي يوردها الفردوسي في بداية كل مقطوعة شعرية ونهايتها تسجل الحوادث والوقائع التي تؤول إلى هزيمة السلاطين والفرسان وانقراضهم: وهو بذلك يعبر عما تملبه عليه ميوله الفطرية، ويهدف من ذلك للدعوة إلى العبرة والعظة والنصيحة.

فيتحدث الفردوسي عن صراع إسفنديار مع قوى الطبيعة بما فيها من رياح وتلوج ، ويستخرج منها العبرة والعظة ، وهذه المرحلة السادسة من مراحل إسفنديار السبعة " هفتخوان " ، وفيها يسأل إسفنديار أسيره جرجسار عما سيحدثه في هذه المرحلة ، فوصف له قسوة الطبيعة قائلاً:

- لن ترى طائراً ولا أسداً ولا ذنباً ولا ذاك الثعبان الضخم قوي القبضة.
- سوف تجد مكاناً مالحاً أرضه لا يوجد به ماءٌ ولا عشب للدواء.
- لن ينفعك جرز ولا قوس ولا سيف، ليس لديك طريق للنجاة في هذا الصراع (٢٩).

٢٩ - نه سيمرغ پیدانه شیر ونه گرگ

نه آن تیز جنگ اژدهای سترک

بمنزل که انگیزد انبار شور

بود آب وجای گیای ستور

نه گرز وکمان یادن آیدنه تیغ

نه بینی در جنگ وراه گریغ

فردوسي: شاهنامه، ج ٤، ص ٢٥٧.



## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

ثم تحدث إليه قائلاً: إنك سوف تسلم من كل ذلك كما سلمت من غيره، ثم أكمل قوله:

- بعد ذلك سوف تصل داخل الصحراء وتذهب إلى موضع على بعد ثلاثين فرسخاً.
  - تجد أرضاً وعرةً رمالها شديدة السخونة، ولا تمر بهما نملة أو حية أو جراد.
  - لن ترى بالمكان قطرة ماء واحدة؛ فأرضه تغلي من حرارة الشمس.
  - فلا يسيّر على الأرض فرس ولا يطير في الهواء نسراً (٣٠).
- عندما سمع الإيرانيون ذلك خافوا ، وقالوا للملك:
- قالوا : أيها الملك الحر ابتعد عن هذا البلاء ما استطعت (٣١)

غضب إسفنديار منهم ، وصمم على استكمال تلك المرحلة، وقال : إن كنتم سئتم فارجعوا، فلست في حاجة إليكم في هذا الأمر، ويكفيني أخي وولدي، فعندما رأى الإيرانيون وجه الملك وقد ظهر عليه الغضب ؛ ذهبوا إليه معتردين ، فقالوا : أرواحنا وأجسادنا فداءً لك ، وعاهدوه على ذلك ؛ فقبل إسفنديار معذرتهم، وسار في طريقه ، فوصل إلى مكان لطيف هواؤه كالربيع، فنصبوا الخيام، ونزلوا فيه، لكن سرعان ما عادت قوة الطبيعة مرةً أخرى (٣٢).

- وعلى الفور هبت رياح باردة من الجبل؛ وبهوبها صار الملك متعباً منها.

٣٠ - وز آبنس كه اندر پيابان رسي يكي منزل آيد بفرسنگ سي

همه ريك تفتست با خاك وشخ بدو نگرد مور ومار وملخ

نه بيني بجائي يكي قطره آب زمينش همي چو شد از آفتاب

نه بر خاك او اسب يابد گذر نه اندر هوا كركس تيز بر

فردوسي: شاهنامه، ج ٤، ص ٢٥٧، ٢٥٨.

٣١ - بگفتند كاي شان آزاد مرد بگردد بلا نا تواني مگرد

فردوسي: شاهنامه، ج ٤، ص ٢٥٨.

٣٢ - المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٥٨، ٢٥٩.

- فصارت الدنيا بأسرها مظلمة كالغراب فلم يميز أحد بين الجبل والصفح.  
 - ثم هطلت الثلوج على الجبل المظلم؛ فامتلات الأرض بالثلج والريح الباردة.  
 - فظلوا ماكثين ثلاثة أيام كاملة بلياليها تحت وطأة الهوء الشديد أيضاً (٣٣)  
 وهنا أدرك إسفنديار عجزه أمام قوى الطبيعة ، وعلم أنه لا منجى ولا ملجأ من الله إلا إليه  
 لكشف هذه الكربة.

- رفع الجنود أيديهم جميعاً راجين من الله منحهم المـدد.  
 - وأنداك هبت رياح عاتية حملت السحب بعيداً وصفت الهوء.  
 - عندما وصل الإيرانيون إلى المكان سجدوا إجلالاً لله.  
 - مكث الأبطال ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع أشرقت الدنيا (٣٤).  
 وبعدها واصل إسفنديار مسيرته في المرحلة السابعة ، وهذا الموقف يوضح لنا معنى  
 إسلامياً امتزج بإيمان الفردوسي وعقيدته الإسلامية السنية ؛ فعبر عنه في منظومته

٣٣ - هم اند زمان تند بادي ز كوه  
 بر آمد كه شد نامور زو ستوه  
 جهان يكسره كشت جون برزاغ  
 ندانست كسي باز هامون زراغ  
 بباريد بر كـــوه تاريك برف  
 زمين شد براز برف وبادي شكرف  
 سه روز وسه شب هم بدانسان بدست  
 دم باد از اندازه اندر كذشت  
 فردوسي: شاهنامه، ج ٤، ص ٢٦٠.

٣٤ - سپه يكسره دست برداشتند  
 نيايش از اندازه بگذاشتند  
 بر آمد هم آنكه يكي بادخش  
 ببرد ابر وروي هوا گشت كشت  
 چو اير انيانرا دل آمد بجاي  
 ببودند بر پيش يزدان بپاي  
 همانجا ببودند گردان سه روز  
 چهارم چو بفروخت كيتي فروز  
 فردوسي: شاهنامه، ج ٤، ص ٢٦٠.

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

الشعرية ، وهذا من قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهًا مَّعَ اللَّهِ ﴾ (٣٥).

وقد حدثنا الفردوسي عن وفاة الإسكندر الذي دفن بالإسكندرية بعد أن نفذت أمه وصيته ، فغسلوه بماء الورد الصافي ، ودهنوا جسده بالكافور ، وأعدوا له كفنًا من الديباج الصيني، وقد اشترك شعب الإسكندرية في تشييع جنازته ، وحزن عليه حكماء الروم ورثوه تكريمًا له ووفاء، يقول الفردوسي:

- جميع العبيد حلوا الشعر المطوي، وفرنكيس ذات الجذائل المسكية الطويلة.
- غُسل سكوياً بماء الورد الصافي، ونثر على جسده الكافور الخام.
- كفنوه بالحريز المقصب بالذهب ، والجميع صرخ وانتحب على ذلك الملك (٣٦).

يوضح لنا الفردوسي أن العظماء والقواد والحكام والسلاطين سوف يرحلون؛ لأن الدنيا عارية مسترجعة، ويشير إلى غُسل الميت كما تعلمناه من السنة المطهرة بالماء والسدر والكافور .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ حِينَ تُوَفِّيَتْ ابْنَتُهُ فَقَالَ: ( اَغْسِنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءِ

٣٥ - سورة النمل ، الآية ٦٢ .

٣٦ - همه بندگان موي كردند باز فرنگيس مشكين كمند دراز  
سكوييا بشستنش به روشن گلاب براكند بر تنش كافور ناب  
ز ديباي زربفت كردش كفن خروشان بر آن شهريار انجمن

شاهنامه فردوسي ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ، وج ٥ ، ص ١٣٤ .

وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَأُفُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأُفُورٍ فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذِّنِي فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَّاهُ  
فَأَعَطَانَا حِفْوَهُ فَقَالَ أَشْعَرِنَهَا إِيَّاهُ تَعْنِي إِزَارُهُ ( ٣٧ ) .

**والمصدر الآخر:** يشمل المواعظ والحكم والوصايا والنصائح التي يوردها الفردوسي في أشعاره بلسان السلاطين والوزراء والفرسان أبطال الملحمة، مثل: مواعظ أردشير وإرشاداته إلى شاپور، ومواعظ هرمز إلى نجله بهرام، والحديث المشبع بالحكم الذي تم تبادلته بين بوزرجمهر وأنوشيروان، فضلاً عن مواعظ بوزرجمهر نفسه وغيرها، وهي تعبر عما يكفه الفردوسي في قلبه وأحاسيسه من معانٍ أخلاقية ومضامين إسلامية، رغم أنه ينسبها لأبطال ملحمة.

يتحدث الفردوسي عن سیاوش وشدة إيمانه بالله ويقينه فيه وعونه له، وذلك في قصته مع زوجة أبيه " سودابه " ، فقد احتكم كيكائوس إلى النار لإثبات براءة سیاوش وأنه لم يكن من المفسدين في الأرض ، فيقول سیاوش لوالده : إن كنت بريئاً ؛ فسوف تراني يا أبي وقد دخلت النار وخرجت منها سالمًا غانمًا، وإن كنت مذنبًا؛ فلن يحفظني ربي وستحرقني النار .

- إذا كنت مرتكبًا هذا الذنب؛ فلن يحفظني خالقي أبـدًا .
- بقوة الله العزيز الجبار؛ لن يؤثر عليَّ لهيب النار .
- ارتفع الصراخ من البادية والمدينة، وعم الحزن الدنيا لذلك العمل .
- عندما قدم سیاوش النار المستعرة، قال آنذاك: أيها الحكم القوي .
- امنحني القدرة على عبور نل النار، وحرر جسدي من قيد والدي .
- بهذا الشكل أظهر كثيرًا من التضرع وامتطى جواده مثل سرعة الريح (٣٨) .

٣٧ - صحيح البخاري ٨ / ٣٩ ، رقم الحديث ٣٥٢١ .

٣٨ - ورايد ونك زين كارهم گناه جهان آفرينم ندارد نگاه  
بنيروي يزدان نيكي دهسي گزين كوه آتش نيابم تبش

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

ومما تقدم يتضح لنا أن عفة سیاوش مع زوج أبيه التي عرضت عليه المال من أجل تحقيق نزواتها ورغباتها خوفاً من الله وحياء منه؛ كانت هذه العفة حبل النجاة، فالنار كانت برداً وسلاماً على سیاوش مثل خليل الرحمن إبراهيم بسبب التقوى والورع لرب العالمين ، وربما كان حبل النجاة الذي يدور في خاطر الفردوسي قول الله عز وجل:

﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٣٩).

ويشرح الفردوسي مواضع بزجمهر وسائر العبارات الأخلاقية بمنتهى الفصاحة والبلاغة الشعرية، وربما لهذا السبب وصف ابن الأثير الشاهنامه بأنها قرآن القوم، حيث يقول: عندما يتحدث عن الفرق بين الكتابة والشعر: الشاعر الذي يريد أن ينظم موضوعاً مفصلاً في مئتي أو ثلاثمائة بيت، عادةً لا يستطيع أن ينظم أشعاره كلها على أكمل وجه، وإنما ستكون بعض أشعاره جيدة ومعظم أشعاره ستكون ضعيفةً وركيكةً، ومع هذا؛ فإن شاهنامه الفردوسي كتاب استثنائي؛ لأنه بأكمله في غاية الفصاحة والبلاغة، وهو عبارة عن ستين ألف بيت شعر في تاريخ الإيرانيين؛ ويعد في الواقع قرآن القوم.

خروش بر آمد زدشت وزشهر غم آمد جهان را ازان كاربهر  
چو آمد سیاوش باتش فراز چنین گفت كاي داور بي نيار  
مراده برين كوه آتش گذر رها كن تنم را زيند پدر  
بدين گونه بسيار زاري نمود سپه رابر انگيخت چون باد زود

فردوسي: شاهنامه، ج ٢، ص ٣٥ - ٣٦.

٣٩ - سورة الأنبياء، الآية ٦٩.

## المبحث الثالث

# أنماط القيم والمبادئ الأخلاقية

## في شاهنامه الفردوسي

تعدُّ الشاهنامه أثرًا أدبيًّا نادرًا نظمه شاعر بارع، وهو الفردوسي؛ نجح في أن يترك تأثيرًا رائعًا في نفوس القارئ، ويجب القول إنه قد طرحت في الشاهنامه سلسلة من المسائل الإنسانية والأخلاقية التي من الممكن أن تكون نموذجًا للقارئ، أما القيمة الحقيقية للشاهنامه، فهي أن الفردوسي يعلم بني البشر الأسلوب الأفضل للعيش الأمثل حيث إن الفردوسي من طرح قصصه يقدم للقارئ النتائج الأخلاقية أيضًا، إذ إن قصص الشاهنامه وحكاياتها في الحقيقة تمثل دروسًا أخلاقية وقيمًا إسلامية للعبارة والعظة وإيقاظ القارئ أو كما يقال لها طابع الرمز والكناية، وكما يقول الفردوسي نفسه:

- فيها كل ما يليق بالعقل فضلاً عن أن المعنى يصل عن طريق الرمز (٤٠).

ومن القيم والمبادئ الأخلاقية في شاهنامه الفردوسي ما يأتي:

### ١ - اجتناب الظلم وتطبيق العدل " العدل أساس الملك ":

يقول الفردوسي عندما يريد أن يبعد الناس عن الظلم:

في عصر الضحاك حامل الأفعى على كتفه ينتشر الظلم والإيذاء والكذب، وتقل قيمة العلم والفضل والصدق، يشيع الانحراف والكذب والمظهرية، وتُمحى حرية الكلام وقول الحقائق ويعجز الأفراد عن قول الحقائق.

٤٠ - از او هر چه اندر خورد با خرد دگر بر ره رمز ، معنى برد

شاهنامه ، ج ١ ، ص ٨ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

- لم تعرف النفس سوى سوء الفعل؛ لا تعرف إلا الغارة والقتل والحرق.
- اختفي مذهب الحكماء وشاعت نزوات البلهاء.
- صار الفن ذليلاً والسحر كريماً، اختفي الصدق وبرز الإيذاء.
- طالت يد الشياطين في نشر الشر ولم يتحدث أحد عن الخير إلا في السر (٤١).
- ويتضح لنا أن الفردوسي تأثر بقوله تعالى ( وما أبرئ نفسي - إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم ﴿٤٢﴾ ) وقوله تعالى أيضاً ﴿ يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٣﴾ ) وقوله تعالى ﴿ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهdy من أضل الله وماله من ناصرين ﴿٤٤﴾، وقوله تعالى ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴿٤٥﴾ .
- ويذكر الفردوسي سلسلة من الحكم والمواعظ الإسلامية والأخلاقية المفيدة في بداية القصة عندما يقرر سیاوش بناء قلعة (گنگ دژ):

- إن خلت الدنيا من الصادقين؛ عندئذ لا تتحدث عن الوجود.
- أين أولئك الحكماء والعلماء الذين يطلق عليهم الكادحون المجاهدون.

٤١ - ندانست خود جز بد آموختن	جز از غارت وكشتن وسوختن
نهان گشت آيين فرزندگان	پرا كنده شـــــــد كام ديوانگان
هنر خوار شد جادوئي ارجمند	نهان راستي آشـــــــكارا گزند
شده بريدي دست ديوان دراز	ز نيكي نبودي ســـــــخن جز براز

شاهنامه ، ج ١ ، ص ٣٥ .

٤٢ - سورة يوسف ، الآية ٥٣ .

٤٣ - سورة آل عمران ، الآية ٣٠ .

٤٤ - سورة الروم ، الآية ٢٩ .

٤٥ - سورة الروم ، الآية ٤١ .

- وسادتهم جميعاً من التراب والطوب، فطوبى لمن لم يزرع إلا بذرة الإحسان .
- إن العالم كله حكم ومواعظ، فلماذا لا نتعلم منه إلا الغفلة؟ (٤٦).
- وفي نهاية الأمر يستنتج الفردوسي أنه إذا وجد العدل في أي مجتمع ؛ فإن ذلك المجتمع سوف يعيش هانئاً قائلًا:
- اعلم أنه إذا وجد العدل في العالم ؛ فإن العالم سوف يعمر كله بالعدل (٤٧).
- ٢- كف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ويقول الفردوسي لأصحاب النفوذ والقوة ولذوي الجاه والسلطان بصفته ناصحاً وواعظاً مشفقاً:

- إذا أردت أن تتخلص من العناء ، وتحصد الخير بلا تعب أوجاء .
- فاختر عدم إيذاء الضعفاء ، فإنك بالعدل ستجد الثناء من كل شخص (٤٨).
- ويقول في موضع آخر:
- اختر الإحسان وعدم الإيذاء ، فهذا هو العلم والمذهب والدين (٤٩).

٤٦ - چو گيتي تهي ماند از راستان  
كجا آن حكيمان ودانند گان  
همه خاك دارند بالين وخشت  
جهان سربسر حكمت وعبرت است  
رك ، ج ٣ ، ص ٦١٧ - ٦١٨ .

٤٧ - بدان گه كه اندر جهان داد بود  
شاهنامه ، ج ٣ ، ص ٦١٨ .

٤٨ - چو خواهي كه آزاد باشي زرنج  
بي آزاري زير دستان گزيين  
شاهنامه ، ج ٧ ، ١٩٨٧ .

٤٩ - بي آزاري وسودمندی گزين  
كه اينست فرهنگ وآيين ودين



## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

ويقول الفردوسي على لسان بهرام جوبينه للعسكر:

- قال للجيش: إذن يا أبطال ، أيها المشاهير يا أصحاب الأرواح المضيفة.
- إذا أردتم أن يكون الله في عونكم، ويضئ لكم هذه السوق المظلمة.
- تجنبوا إيذاء الناس والإضرار بهم، ولا تفعلوا الشر أبداً (٥٠).

وفي القرآن أيضاً يقول الله تعالى بعد أن يذم الظالمين ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ (٥١) ويقول في الآية الأخرى ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَا لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ (٥٢) حيث إن الله تعالى قد لعن أيضاً الظالمين.

### ٣ - الإحسان:

يعتقد الفردوسي أن الشخص الذي لا يجمع شيئاً من الإحسان يُنسى اسمه سريعاً، أما الإنسان المحسن؛ فيخلد اسمه، ويعد غاية الآمال في حسن السمعة.

ويمدح الفردوسي الرضا والقناعة على لسان أردشير:

- ربما أموت وأنا حسن السمعة، فيجب أن يكون لي الاسم كما أن للموت الجسم.
- يجب أن يكون لك اسم يبقى طويلاً، لا تقدم على أعمال كثيرة؛ فإنك لن تبقى طويلاً (٥٣).

شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٤٥٠ .

٥٠ - به لشكر چنين گفتم : پس پهلوان  
که ای نامداران روشن روان  
چو خواهيد كايزد بود يارتان  
كند روشن اين تيره بازرتان  
كم آزار باشيد وهم كم زيان  
بدي را مبنديد هرگز ميان

شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٥٩٢ .

٥١ - سورة غافر، الآية ١٨ .

٥٢ - سورة غافر، الآية ٥٢ .

٥٣ - به نام نکوگر بميرم رواست  
مرآ نام بايد که تن مرگ راست

ويرى الفردوسي أن الموت بالاسم المُخلد أفضل من العيش في الذلة والانتكاسار  
وسوء السمعة:

- وقال الموبذ إن الموت بالسمعة الحسنة أفضل من العيش بانكسار أمام العدو  
الفرح (٥٤).

ويعرض الفردوسي أفكاره الأخلاقية في كل قصة في الوقت المناسب، فمثلاً بعد  
اعتقال الضحاك الظالم الذي يقيدونه بمنتهى المهانة والمذلة، ينصح الفردوسي الناس  
قائلاً:

كم عصراً مر على الجبل والصحراء ؟ وسوف تمر العديد من العصور الأخرى (٥٥).  
- هلم حتى لا ندع العالم للشر ، ونمد جميعاً أيادي الخير بالسعى .  
- الخير والشر لا يدومان، ولكن يبقى الخير تذكراً لصاحبه.  
- وهذا الكنز والدينار والقصر الشامخ ، لن يفيدك في بدنك (٥٦).  
وفي آخر الأمر يستنتج الفردوسي من أقواله أن فريدون قد وصل إلى هذا المقام  
أيضاً بسبب العدل والإحسان ، وكان أول عمل قام به بعد أن وصل إلى السلطة تطهير  
العالم من الفساد:

- لم يكن فريدون المبارك ملاكاً ، لم يكن مخلوقاً من المسك والعنبر .

ترا نام بايد كه ماند دراز  
نمائي همي كار چندين مساز  
٥٤ - چنين گفتم موبد كه مريدن به نام  
به از زنده دشمن بر او شاد كام  
٥٥ - بسا روزگارا كه بر كوه ودشت  
گذشته است وبسيار خواهد گذشت  
شاهنامه ، ج ١ ، ص ٦٠ .

٥٦ - بيا تا جهان را به بد نسپريم  
بكوشش همه دست نيكي بريم  
نباشد همي نيك و بد پايدار  
همان به كه نيكي بود يادگار  
همان گنج ودينار وكاخ بلند  
نخواهد بدن مر ترا سودمند

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

- لقد وجد ذلك الفضل بالعدل، فأحكم العدل، وكن أنت فريدون .
- تأثر فريدون بالعمل الآلهي ، وقام في البداية بتطهير العالم من الفساد (٥٧).
- والقرآن أيضاً يأمر الناس بالإحسان ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (٥٨) وقد وصف الله تعالى نفسه في بعض الآيات بأنه يحب المحسنين ﴿ إن الله يحب المحسنين ﴾ (٥٩).

### ٤- مدح الصدق ودم الكذب:

ويعطى الفردوسي أهمية كبيرة للصدق، ويتحدث عن الصدق في نهاية كل مقال بالمناسبة،

ويقول الفردوسي على لسان گشتاسب الذي يسلم الملك لبهم بن إسفنديار أيضاً:

- عليك الآن أن تسعى دائماً وتكون عادلاً ، فإذا عدلت استرحت من الغم.
- أجعل العاقل سعيداً وقريباً منك، أما المؤذي فأظلم الدنيا عليه.
- الزم الصدق دائماً، فبالصدق لا يفلح الكذب والاعوجاج (٦٠).

٥٧ - فريدون فرخ فرشته نبود ز مشك وز عنبر سرشته نبود

به داد ودهش یافت آن نيكوي تو داد ودهش كن فريدون تويي

فريدون ز كاري كه كرد ايزدي نخستين جهان را بشست از بدبي

شاهنامه ، ج ١ ، ص ٦١ .

٥٨ - سورة النحل ، الآية ٩٠ .

٥٩ - سورة المائدة ، الآية ١٣ .

٦٠ - تو اكنون همي كوش وبا داد باش چو داد آوري از غم آزاد باش

خردمند را شاد و نزديك دار جهان بر بدانديش تاريك دار

همه راستي كن كه از راستي نيايد بكار اندرون كاستي

شاهنامه ، ج ٦ ، ص ١٧٤٦ .

وفي مواضع كثيرة يمدح الفردوسي الصدق، ويذم الاعوجاج والانحراف، ويعتقد أن الصادقين ليس لهم باطن مضطرب، وإنما ينعمون بالراحة النفسية، فيقول:

- لا حرفة في الدنيا أفضل من الصدق ، ولا فكرة أبدأً أسوأ من الكذب (٦١).
- إن الشخص الذي يعرض عن الصدق ، يتلاعب به الكذب والاعوجاج (٦٢).
- إن رأسمال الإنسانية هو الصدق، فيجب البكاء من الكذب والاعوجاج (٦٣).
- عندما تتحلى بالصدق والإنسانية، لن ترى إلا الخير والسعادة والبركة (٦٤).

### ٥- التواضع:

ويقول الفردوسي حول التواضع على لسان بزرجمهر في المجلس الثالث بعد أن يطلب منه أنوشيروان أن يتحدث وينصح الحاضرين:

- أطلق المتحدث العالم لسانه ، وأخذ يذكر كل أنواع العلوم.
- كل من له عقل كان متواضعاً ، وتنمو الدنيا في عقله (٦٥).

٦١ - به گيتي به از راستي پيشه نيست  
شاهنامه ، ج ٢ ، ص ٤٧٨ .

٦٢ - كسي كو بتابد سر از راستي  
شاهنامه ، ج ٥ ، ص ١٣٣٦ .

٦٣ - سر مایه مردمي راستي است  
شاهنامه ، ج ٦ ، ص ١٤٧١ .

٦٤ - چو با راستي باشي مردمي  
شاهنامه ، ج ٧ ، ص ١٩٨٢ .

٦٥ - سخنگوي دانا زبان بر گشاد  
فروتن بود هر كه دارد خرد  
شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٣٨٢ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

ويتحدث الفردوسي أيضاً عن التواضع على لسان هرمزد الذي يجيب عن أسئلة المويذ:

- من كان أكثر تواضعاً وإخلاصاً، قلوب أصدقائه أكثر سعادةً به (٦٦).

ويقول الله عز وجل ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦٧) ويقول الله تعالى في سورة الحجر ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦٨). وقال الرسول: "إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ" (٦٩). وينصح الفردوسي الناس في بداية قصة سیاوش:

- انتبه؛ فإنك ستحصد كل ما تزرعه، وستسمع الكلام الذي تقوله نفسه.

- إن رفيق الكلام لا يسمع كلاماً فظاً من أحد ، تحدث بتواضع قدر المستطاع (٧٠).

### ٦- الرحمة بالضعفاء وإكرامهم:

ويتحدث الفردوسي على لسان أنوشيروان عن الرحمة بالضعفاء على النحو الآتي:

- لنكن عطوفاً رحيماً بالضعفاء ، ابتعد عن السيء واحذر الأذى (٧١).

٦٦ - كسي كو فروتن تر وراوتر دل دوستانش بدو شادتر

شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٥٥٨ .

٦٧ - سورة الشعراء ، الآية ٢١٥ .

٦٨ - سورة الحجر ، الآية ٨٨ .

٦٩ - رواه مسلم ، رياض الصالحين ، ج ١ ، ص ٧٢ .

٧٠ - نگر تا چه كاري همان بدر وي سخن هر چه گويي همان بشنوي

درشتي ز كس نشنود نرم گوي سخن تا تواني به آرم گوي

شاهنامه ، ج ٣ ، ص ٥٢٤ .

٧١ - ببخشاي بر مردم مستمند ز بد دور باش و بترس از گزند

شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٤٢٩ .

وفي موضع آخر يقول على لسان أنوشيروان الذي يجيب عن سؤال الموبذ.

- لقد كان الرجل عظيمًا بمكانته وسخائه، فإذا امتلكت الكنز؛ فأطلق يد السخاء ولا تبخل (٧٢).

ويهتم الفردوسي بتخفيف أعباء الآخرين وكسب قلوب الناس، ويقول على لسان بهرام گور لكاتبه: اكتب للقائمين بالأعمال:

- اسعوا واجتهدوا حتى تخفوا الأعباء ، أسعدوا قلوب المهمومين وامحوا همومهم.  
- فإن الدنيا ستفنى ولن تبقى لأحد ، فابحثوا عن العدل وعدم الإيذاء فحسب (٧٣).  
ويقول أيضًا:

- اجعلوا النفس غنية بالعلم ، واجعلوا العقل تاجًا على الرؤوس .  
- أبعادوا أيديكم عن أموال الناس ، كونوا غير مؤذيين وكونوا عباد الله (٧٤).

### ٧- الوفاء بالعهد:

يفسر الفردوسي نقض العهد في نصيحة أنوشيروان لولده على النحو الآتي :

- لا تكن ناقضًا للعهد ، فإن التراب كفن ناقض العهد.

٧٢ - به هستي وبخشش بود مرد مه تو گر گنج داري ببخش ومنه شاهنامه ، ج ٨ ، ٢٥٣١ .

٧٣ - بكوشيد تا رنجهما كم كنيد دل غمگان شاد وببي غم كنيد كه گيتي نماند ونماند بكس بي آزاري وداد جوييد وبس شاهنامه ، ج ٧ ، ص ٢٢٠٧ .

٧٤ - به دانش روان را توانگر كنيد خرد را بدين بر سر افسر كنيد ز چيز كسان دور داريد دست بي آزار باشيد ويزدان پرست شاهنامه ، ج ٧ ، ص ٢٢٠٨ .

- لا تسع في معاقبة الأبرياء ، ولا تعطِ أذنك للقول البذيء (٧٥).

وعدَّ القرآن أيضاً ناقضي العهد في صف الخاسرين، فقال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٧٦) ويلعنهم في الآية الأخرى بقوله ﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ (٧٧).

## ٨ - اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

- ويؤمن الفردوسي برسول الإسلام ويعد الدين ضرورياً للإنسان قائلاً:
- إن لم ترغب في أن يكون القلب مهموماً، لا ترغب في الاحتياج إليه دائماً.
- إذا أردت أن تجد الخلاص من أي سوء، لا تدخل رأسك في شرك البلاء.
- تحرر من الفعل السيء في الدارين ، فإنك ستكون حسن السمعة عند الصانع (الله).
- اتبع قول نبيك، واغسل قلبك من الظلمات (الذنوب) بماء الطاعة.
- بالدين والعلم تتجو تماماً ، فيجب عليك أن تبحث عن طريق الخلاص (٧٨).

كه خاكست پیمان شکن را کفن  
بگفتار بدگوي مسپار گوش

نخواهي كه دايم بوي مستمند  
سراندر نياري به دام بلا  
نكو نام باشي بر كرد گار

٧٥ - مبادا كه باشي تو پيمان شکن  
به بادافره بي گناهان مكوش

شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٥٢٧ .

٧٦ - سورة البقرة ، الآية ٢٧ .

٧٧ - سورة الرعد ، الآية ٢٥ .

٧٨ - اگر دل نخواهي كه باشد نژند

چو خواهي كه يابي ز هر بد رها

بوي در دو گيتي ز بد رستگار

٩ - حجاب المرأة وسترها :

اهتم الفردوسي في شاهنامته بستر المرأة وحجابها ، ويعد تعدد النساء من سمات الطبقات العليا والمميزة في المجتمع ؛ خاصة بين الملوك والأمراء في العهود السحيقة ، ومن ثم صار رائجاً وجود جناح الحريم ؛ خاصة في بلاد الشرق ، وقد ظل ذلك معمولاً به زمنًا ؛ لدرجة كان للملك امرأة مختلفة كل ليلة (٧٩).

بل ويصف الفردوسي في الشاهنامه بنات الملوك ، وما يتحلين به من الستر والحجاب قائلاً:

- جميع بنات الملوك محجبات الوجوه ، لم ير أحد مثلها ، فلم تخرج من الستر إلى المحلة.

- خلف حجاب السيد الذائع الصيت ، كانت امرأة طاهرة وصائبة الرأي.

- ستون جارية خلف ناهيد ( أم الإسكندر ذي القرنين ) ، تحمل كل واحدة منهن كأساً مذهباً (٨٠).

بگفتار پیغمبرت راه جوی  
دل از تیرگی ها بدین آب شوی  
ترا دین ودانش ره — اند درست  
ره رستگاری بیایدت جست

منتخب شاهنامه ، ٣ .

٧٩ - مرتضی راوندي ، تاريخ اجتماعي ايران ( تاريخ اجتماعي ايران وكهنترين ملل باستاني از آغاز تا اسلام ) جلد اول ، آور ويك نقشه ( ترجمه ) سيد محمد تقی فخر داغي گيلاني ، چاپخانه رنگين ، چاپ اول ١٣٢٣ هـ ش ، ج ١ ، ص ٤٩٦ .

٨٠ - همه دخت شاهان پوشيده روي  
کسي کو نيامد ز پرده بکوي

بمشکوي زرین ده ودو هزار  
کنيزک بکردار خرم بهار

کنيزک پس پشت ناهيد شست  
که بر تارک بانوان افسرست

شاهنامه فردوسي ، ج ٧ ، ص ١٦٦ .



## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

وعلى الرغم أن النساء لا ينظر إليهن غالباً إلا بعين إثارة رغبة الرجال وتحقيق نوازعهم ورغباتهم (٨١)؛ فإن الفردوسي يشير إلى حجاب المرأة في أكثر من موضع من الشاهنامه؛ ليجعلها الدرة المصونة واللؤلؤة المكنونة التي يجب عليها أن تتحلى بالستر حتى لا تكون مطمعاً للرجال ؛ خاصة الملوك اللاهين.

ونرى تأثر الفردوسي بقول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ (٨٢).

### ١٠ - الحياء والعفة :

على الرغم من أن الفردوسي تناول المشاعر والأحاسيس الخاصة بالمرأة وعشقها ؛ فلم يجد عن حدود الأدب والعفة (٨٣)، تعد عفة كلام الفردوسي إحدى خصائص الشاهنامه التي ترجح كفة الفردوسي عن غيره من الشعراء ، فلا نرى في أرجاء الشاهنامه كلمة خارجة عن الأدب والعفة ، حتى لا يجد الآخرون من الشعراء فيها بدءاً من استخدام بعض الكلمات مثل : بيان الزفاف، فالفردوسي متعفف ولم يخرج عن إطار الحياء (٨٤).

فلا توجد علاقة مُخلّة أو مُحرمة في الشاهنامه ، فالنهاية دائماً هي الزواج الشرعي بحضور رجال الدين وموافقة الأب ، ولعل عدم وجود مضامين أو إشارات مخجلة نتاج

<sup>٨١</sup> - قدمطي سرامي ، از رنگ گل تا رنج خار ، شكل شناسي داستانهاي شاهنامه ، انتشارات علمي وفرهنگي ٢٢٦ ، وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالي ، چاپ اول ، ١٣٧٣ هـ ش ، ص ٦٩٨ .

<sup>٨٢</sup> - سورة الأحزاب ، الآية ٥٣ .

<sup>٨٣</sup> - محمد علي صادقيان ، پيوند سخن در شاهنامه ، فردوس دو شنبه ، سوم دي ماه ١٣٦٩ هـ ش ، ص ٦ .

<sup>٨٤</sup> - حبيب يغمائي ، مقالات فروغي در باره شاهنامه ( انجمن اثار ملي شماره ) ٩٣ بهمن ١٣٥١ هـ ش ، ص ٤٦ .

وكامل احمد نژاد ، شاهنامه شاهكار جاويدان ( هزاره تدوين شاهنامه ) فردوس اول دي ماه ١٣٦٩ هـ ش ، ص ٤ .

أخلاق الشاعر، وهو أمر يرجع إلى تربية عائلته التي أنشأته على الوقار والاحترام والذوق الرفيع ؛ فصار زعيماً أخلاقياً وقُدوة حسنة (٨٥).

فقد استطاع الفردوسي وصف الأحاسيس والعواطف بأسلوب تتجلى فيه شخصيته وأخلاقه الرفيعة، وتناول محبة الأم والابنة والأخت والزوجة، كما يمكن لقارئ الشاهنامه إدراك المدينة وطرز الحياة وأصول الآداب والأنظمة المالية والإدارية والزري، ومراسم العرس والاحتفال والمآتم، والكثير من الموضوعات التي جعلت من الشاهنامه سجلاً حافلاً لعادات الشعب الإيراني وتقاليده (٨٦). يقول الفردوسي:

- بفيض قلبك بالعطف ، والروح مفعمة من الحياء، وتفيض الشفاه بالصوت العذب.

- جلس على عرش الدلال امرأة حسناء ، تفيض من الحياء بأردية طويلة.

- عاقلة وذكية ذات رأي وحياء ، عذبة الحديث فصيحة رقيقة الصوت (٨٧).

وعندما تحدث الفردوسي عن عشق ( زال ورودايه ) يقول: فمضى وصائف رودابه إلى حافة النهر الذي اتخذ جنود زال معسكراً ؛ فيقطعن الورد ثم يصفن رودابه لجذب الانتباه (٨٨).

<sup>٨٥</sup> - محمد امين رياحي ، فردوسي ( زندگي ، اندیشه وشعر او ) تهران ، چاپ دوم ، ١٣٧٦ هـ ش ، چاپ شرکت بهزاد ، ص ٣١١-٣١٢ .

<sup>٨٦</sup> - سليم نيسابوري ، تاريخ ادبيات ايران از بيش اسلام تا حمله مغول ، جلد اول ، چاپ سوم ، تهران شهريور ١٣٢٨ هـ ش ، نشر محمد حسين اقبال، ص ٤٣ - ٤٥ .

<sup>٨٧</sup> - هميشه دلت مهربان باد وگرم

پرم از شرم جان پر آواي نرم

نشسته زني خوب برتخت ناز

خردمند وهشيار وپاراي وشرم

شاهنامهء فردوسي ، ج ٦ ، ص ١١٢ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

يقول الفردوسي:

- مضت الوصائف الخمس حتى حافة النهر، مزدانات ومعطرات كالربيع السعيد  
- كان شهر فروردين ، وهو بداية العام، وكانت حافة النهر هي معسكر جيش زال (٨٩).  
فقد تناول الفردوسي تصوير المناظر الجذابة للطبيعة، والتي تعد بمثابة تابلوهات  
فنية رائعة (٩٠).

ويبدو أن الفردوسي تأثر بحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ("تنكح المرأة  
لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك") (٩١).

وليس معنى هذا أن يُعرض الرجل عن ذات المال والجمال والحسب، ولكن المقصود  
ألا يجعله نصب عينيه، فيختارها على ذات الدين، وأما إن توفر ذل مع الدين فهو حسن.  
ذات الدين: هي صاحبة التقوى، تحافظ على ما أوجبه الله عليها، وتجنب نواهيه.  
كما قال تعالى ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (٩٢).

<sup>٨٨</sup> - صادق رضا زاده شفق ، تاريخ ادبيات ايران ، چاپ دوم ، مردادماه ١٣٥٢ هـ ش ، انتشارات  
دانشگاه پهلوي ، شماره ٣٩ ، ص ١٩٤ .

<sup>٨٩</sup> - برفتند هر پنج تا رود بار      بهر بوي ورنگي چو خرم بهار  
مه فروردين وسر سال بود      لب رود لشكر گه زال بــــود  
شاهنامه فردوسي ، ج ١ ، ١٢٧ .

<sup>٩٠</sup> - علي اصغر حلبی، تاثیر قرآن و حديث در ادبيات فارسي " ويرایش دوم " چاپ اول انتشارات  
اساطير ١١٠ ، تهران ١٣٧٩ ، ص ١٠٩ ، جعفر شعار ، رزم نامه رستم و اسفنديار از شاهنامه  
فردوسي ، چاپ دهم ، تهران ، نشر علمي ١٣٧١ هـ ش ، ص ٣١ .

<sup>٩١</sup> - رواه البخاري من حديث أبي هريرة (١٣٣/٩) ومسلم (١٠٨٦ / ٢) ز

<sup>٩٢</sup> - سورة النساء ، الآية ٣٤ .

تحفظ زوجها في نفسها وماله، ولا تخرج إلا بإذنه، وتعرف حقوقها هي، فلا تتعدها. علماً أنها وإن كانت ذات دين، فالنقص ملازم لها؛ لأنها ناقصة عقل ودين، لكن هذا ليس بشيء بالنسبة لصلاحها، وهذه التي لا ينبغي أن يعدل عنها.

### ١١ - الضمير الأخلاقي (النفس اللوامة) :

يؤمن الفردوسي بشدة بالضمير الأخلاقي أو ما يعرف بمصطلح النفس اللوامة التي توبخ الإنسان وتلومه بعد ارتكاب الذنب، وتحذره في الواقع من الرذائل، وفيما يأتي إحدى النصائح التي يسديها الرجل العالم للملك الساساني:

رابعاً اعلم أن الخوف من الذنب أشد من قيد الملك وسجنه (٩٣).

عندما يوشك أوزمزد بن شابور على الموت يأمر أن يأتي ابنه عنده، ويذكرُ

الفردوسي نصائحه على النحو الآتي:

- انبذ العداوة وابتعد عن الهوى، ما كان الهوى حاكماً عليك .
- المنام والجاهل والمحتال، لا يجب أن يجدوا سبيلاً إليك .
- لن تجد من الجاهل إلا الأسوأ، انتبه ولا تنظر إلى الجهلاء .
- اعلم أنه بلا حياء، وكثير الكلام، ليس له كرامة عند الناس (٩٤).

٩٣ - چهارم چنان دان كه بيم گناه  
فزون باشد از بند وزندان شاه  
رك، منتخب شاهنامه، ص ٤٧٦ .

٩٤ - بنه كينه و دور باش از هوا  
مبادا هوا بر تو فرمان روا  
سخن چين وبي دانش وچاره گر  
نبايد كه يابند پيشت گذر  
ز نادان نيابي بجز بدتري  
نگر سوى بي دانشان ننگري  
چنان دان كه بي شرم وبسيار گوي  
ندارد به نزد كسان آبروي

شاهنامه، ج ٧، ص ٢٠١١ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

وبهرام ابن أورمزد أيضاً الذي جلس على العرش الملكي الساساني ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وثلاثة أيام، ينصح قواده المشاهير الذين يذهبون عنده، على النحو الآتي:

- قيدوا يد الهوى من أولها إلى آخرها ، لا تسمحوا بأن يحكمكم الهوى.

- كونوا جميعاً صادقين وافعلوا الخير، لا تكسروا القلب الصالح من أجل الناس

ويبدو أن الفردوسي تأثر بالضمير الأخلاقي وشدة الشعور بالذنب من قول الله عز

وجل ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ (٩٦).

### ١٢ - نم الحسد و السحر و الشعوذة:

والحسد في نظر الفردوسي كالمرض الذي لا علاج له، يقول الفردوسي:

- عندما يتغلب الحسد على قلب الرجل، يصير مريضاً بلا طبيب (٩٧).

وعندما يجلس يزدگرد بن بهرام على العرش الملكي ينصح القواد، فيقول الفردوسي

على لسانه: - كل من يسود قلبه بالحسد ، يكون الشيطان طبيباً لذلك المرض.

- فإن الحسد يجلب الحرص والطمع والهـم ، والإنسان المؤذي شيطان عدواني (٩٨).

٩٥ - سراسر ببندید دست هوا هوا را مدارید فرمـانروا

همه راست گوید و نیکی کنید دل نیک پی مردمان مشکند

شاهنامه ، ج ٧ ، ٢٠١٦ .

٩٦ - سورة القيامة ، الآيتان: ١ - ٢.

٩٧ - چو چیره شود بر دل مرد رشگ یکی دردمندی بود بی پزشک

منتخب شاهنامه ، ٥٧١ .

٩٨ - هر آن کس که دل تیره دارد ز رشگ مر آن درد را دیو باشد پزشگ

که رشک آورد از وگـرم و نیـاز دژ آگاه دیوی بود کینه ساز

شاهنامه ، ج ٨ ، ص ٢٢٦٣ .

ويعد الإيرانيون السحر والشعوذة من الشيطان؛ لذلك يتفقون على ذم السحر ، وأنه من أعمال الشيطان، ويختلف السحر والشعوذة عن التنجيم في الشاهنامة، فالتنجيم عند الفرس عمل جليل يشتغل به العلماء والحكماء والمنجمون جميعاً، وللمنجمين في بلاط الملوك مقام كريم؛ ولكن السحر غالباً عمل غير مشروع ، لا يتولد منه إلا الشر، وكثيراً ما يلقي السحرة حتفهم جزاءً وفاقاً على أعمالهم (٩٩). فنرى الملك منوچهر يستشير المنجمين في زواج زال من رودابه ، ويقتفي أثر الطالع لهذه الزيجة ، فيخبره بأنها زيجة سعيدة موفقة يتأتى منها كل حسن (١٠٠).

ورفض الفردوسي للسحر في الشاهنامة ليس معناه عدم وجود السحر عند الفرس، فقد كانوا يستعينون بالسحرة في القتال لئلا يربح الرعب والفرع في قلوب الأعداء ، وكان الساحر قادراً على أن يرى العدو الأحلام المزعجة التي تؤثر على أعصابه وتضعف ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة عدوه (١٠١).

يقول الفردوسي عن قصة رستم والساحرة:

- عندما وصل رستم كان طعام السحرة معداً، ومن صوته اختفى الشيطان.
- إن كل مكان حرب هو ميدانه القفار، والجبال روضته.
- وفي كل حرب مع الشيطان والأفعوان، لا سبيل للنجاة من الشيطان والبيداء.
- عندما سمعت امرأة ساحرة غناءه وعزفه العود.
- تزينت له وصار الوجه كالربيع ، فلم تكن إلا جمالاً يفوق الوصف.

<sup>٩٩</sup> - أمين عبد المجيد بدوي ، جولة في شاهنامة الفردوسي ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٧١م ، ص ٤٨.

<sup>١٠٠</sup> - زينب يزداني ، زن در شعر فارسي " ديروز - امروز " ، ص ٥٨.

<sup>١٠١</sup> - طه السيد ندا ، دراسات في الشاهنامة ، الدار المصرية للطباعة، الإسكندرية ، ١٩٥٤ م ، ص

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

- فدخلت على رستم مزدانة باللون والعرط، وجلست جواره تجاذبه أطراف الحديث.
  - ولم يدرك أنها ساحرة ماكرة، اختفى الشيطان داخلها بالخداع.
  - عندما ذكر اسم الله تعالى ؛ تغير وجه الساحرة.
  - فاسودت عندما سمعت اسم الله، وقد لمح ذلك من وجهها.
  - رمى الحبل في حلقها، فصارت الساحرة حينها في القيد.
  - وقد بدت في القيد عجزاً شمْطاءً، مليئةً بالمكر والعبوس والخداع والأذى.
  - قد شقها نصفين بالخنجر ، فانفطر قلب السحرة من الرعب (١٠٢).
- فقد امتلك السحرة هذه المقدره على التجسد والتمثل في هيئة البشر ، وهذا ما حدث في قصة " هفتخوان " فإن رستم بعد قتل الأفعى ؛ اتجه إلى المرعى على حافة النهر؛ فوجد أشجاراً ضخمة كثيفة تعوق دون وصول أشعة الشمس (١٠٣). ووجد خمراً

<p>از آواز او ديو شد نا پديد          بياپان وكوهست بستان اوي          ز ديو و بياپان نيابد رها          همان نالهء رستم وزخم رود          وگر چند زيبا نبودش نگار          بپرسيد وينشست نزديك اوي          نهفته بر نگ اندر آهر من است          دگر گونه بر گشت جادو بچهر          تهمتن سبك چون برو بنگريد          سر جادو آورد نگاه به بند          پر آژنگ ونيرنگ وبند وگزند          دل جادو انرا پر از بيم كرد</p>	<p>١٠٢ - خور جادوان بود چو رستم رسيد          همه جاي جنگست ميدان اوي          همه جنگ با ديو ونر اژدها          بگوش زني جادو آمد سرود          بياراست رخرا بسان بهار          بر رستم آمد پر از رنگ ويوي          ندانست كو جادوي ريمن است          چو آواز داد از خداوند مهر          سيه گشت چون نام يزدان شنيد          بينداخت از باد خم كمند          يكي گنده پيري شد اندر كمند          ميانش بخنجر بدونيم كرد          شاهنامهء فردوسي ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .</p>
--	---

٢- محمد آبادي باويل، آيينها در شاهنامهء فردوسي، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

وغزالاً حنيزاً وخبزيّاً وملحاً، وكان المكان للسحرة فطلع رستم ، وقد جلسوا على طعامهم ، فلما رأوه تركوه وفروا ، فجلس وأكل من طعامهم حتى شبع ، ورأى عوداً فأخذه، وجعل يضرب به ويغني؛ ويلح القلب في تمني رفيق جميل ، وفي هذه الأثناء ؛ سمعت امرأة ساحرة غناءه ، فتزينت له ، وجلست إليه تسايله عن حاله، ثم إن رستم ذكر اسم الله تعالى ؛ فتغير وجه الساحرة وأسود، فلحظ ذلك منها رستم، فرمى بالحبيل في حلقها، وأوثقها ، فباتت في القيد عجوزاً شوهاء، فأخذ السيف وشقها نصفين (١٠٤).



## النتائج

١ - اهتم الفردوسي إلى جانب ثقافته الفارسية بالثقافة الإسلامية والمحافظة عليها ، وقام بإحياء التراث الإيراني القديم من منظور إسلامي يحمل القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية من خلال شاهنامته ، وقد ساعده في ذلك درايته بالمعارف الإسلامية ودقائق القرآن الكريم، وتبحره في الأدب العربي والثقافة الإسلامية والفلسفة والبلاغة وعلم الكلام، واطلاعه على أحوال الأمم، وإدراكه للحكم والأمثال ، وكان الفردوسي يهدف من خلال شاهنامته إلى إعلاء شأن اللغة الفارسية.

٢- كان الفردوسي يسدي النصائح الأخلاقية والمواعظ الدينية سواء أكانت من الإسلام وتعاليمه أم من جانبه أم من أقوال الآخرين لخوفه من الله والبحث عن الإنصاف ، ونشر العدالة من قبل السلاطين والعظماء ، وكان هذا في العديد من المواضع في الشاهنامة.

٣- استطاع الفردوسي أن يمزج بين الرمزين التاريخي والديني في شاهنامته عن طريق بلورة الحدث التاريخي باقتباس أثر ديني وتوظيفه لإبراز القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية.

٤ - استقى الفردوسي الموضوعات الأخلاقية الواردة في شاهنامته من مصدرين:

أحدهما: يشمل المواعظ والحكم العديدة التي يوردها الفردوسي في بداية كل مقطوعة شعرية ونهايتها تسجل الحوادث والوقائع التي تؤول إلى هزيمة السلاطين والفرسان وانقراضهم.

والآخر: يشمل المواعظ والحكم والوصايا والنصائح التي يوردها الفردوسي في أشعاره بلسان السلاطين والوزراء والفرسان أبطال الملحمة، مثل: مواعظ أردشير وإرشاداته إلى شاپور، ومواعظ هرمز إلى نجله بهرام.

٥ - تتضمن شاهنامه الفردوسي (١٢) قيمةً من القيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية الأكثر دوراً وتكراراً؛ وقد جاءت على النحو الآتي:

اجتناب الظلم وتطبيق العدل " العدل أساس الملك " ، كف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الإحسان ، مدح الصدق وذم الكذب ، التواضع ، الرحمة بالضعفاء وإكرامهم ، الوفاء بالعهد ، اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، حجاب المرأة وسترتها، الحياء والعفة، الضمير الأخلاقي (النفس اللوامة) ، ذم الحسد السحر والشعوذة.

٦ - يثبت الفردوسي في مواضع شتى من ملحمة التوحيد وعبادة الواحد الأحد، ورفضه احتياجات الماديين من أدعياء الحكمة والفلسفة".

٧ - يؤكد الفردوسي على لزوم الانتهاج بنهج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ لأن ذلك سبيل النجاة من الانحراف، وعدم الوقوع في البلايا، ومن ثم عليك أن تتخذ من كلام الرسول دليلاً لك في الحياة، ولو أردت السعادة في الآخرة، فتمسك بالنبي.

٨ - يؤكد الفردوسي في مكانٍ آخر من الملحمة إيمانه بما جاء في القرآن الكريم حول تكريم الإنسان كخليفة لله في الأرض، كما جاء في الآية المباركة (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ﴿ سورة البقرة، الآية ٣٠ ﴾) والآية الأخرى ﴿ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴾ (سورة الإسراء/٧٠).

٩ - عندما يريد الفردوسي أن يذكر النساء أو يشير إليهن في أشعاره؛ فإنه يُعبّر عنهن بشكلٍ مناسب ومحترم جداً، مستلهمًا ذلك من غيرته ورجولته، ومن القيم والتعاليم الإسلامية الأصيلة التي يؤمن بها، والتي نعلمها من الآيات القرآنية العديدة الواردة

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

في هذا المجال، مثلما ورد في هذه الآية المباركة ﴿وإذا سألتهمون متاعاً فاسألهمون من وراء حجاب﴾ (سورة الأحزاب/٥٣).

١٠ - قدّم لنا الفردوسي درساً عن توظيف الرمز التاريخي في إطار ديني معتمداً في ذلك على استدعاء المعاني، وهو استدعاء الفكرة لغيرها بطريقة تلقائية تكشف عن حضور الرمز الديني بقيمه الإسلامية ومبادئه الأخلاقية في كيان الفردوسي وامتزاجه بعقله وخواطره؛ فتتواتر عليه الأحداث التاريخية برموزها وشخصها وأماكنها وأحداثها وتلتقي بما امتلأ به خاطره من نوازع دينية إسلامية؛ فيخرج لنا هذه القيم الإسلامية التي أوجد فيها تجانساً رائعاً بين الرمزين التاريخي والديني.

## قائمة بالمصادر والمراجع

### أولاً: المصادر والمراجع الفارسية:

- ١ - أبو القاسم الفردوسي ، شاهنامه فردوسي، متن أصلي، انتشارات فرانكلين ، چاپ دوم ، شركت سهامی كتابهای جیبی، ١٣٥٣ هـ ش ، تهران.
- ٢ - أبو القاسم الفردوسي ، شاهنامه فردوسي، متن انتقادي از روي چاپ مسكو، ناشر دفتر نشر داد ، اورامان نوبت ، چاپ دوم.
- ٣ - اقبال یغمائي ، فردوسي طوسي " بمناسبت جشنواره حماسیه سراي بزرگ طوس " ١٣٥٤ هـ ش انتشارات فرهنگ و هنر ، خداوند سخن نام آورترین .
- ٤ - امیر دولتشاه السمرقندي، تذکره الشعراء ، طبعة لیدن ١٣١٨ هـ.
- ٥ - امیر قلي امینی ، گزیده آثار مجموعه بهترین مقالات " ادبی - تاریخی - علمی - اخلاقی " چاپ اول ١٣٣٣ هـ ش .
- ٦ - ایرج وامقي ، چند رسم کهن در شاهنامه فردوسي ، ج ٢ ، آشنا شماره بیست ودم سال چهارم فروردین واردبیهشت ، ١٣٧٦ هـ ش.
- ٧ - بامداد جویباري ، خلاصه شاهنامه ده چاپ قیام انتشارات زرین تهران چاپ دوم ١٣٧٣ هـ ش .
- ٨ - بدیع الزمان بشرویه خراساني ، سخن و سخنوران ، شركت سهامی ، انتشارات خوارزمي ، ط ٢ ، طهران ١٣١٨ هـ . ش .
- ٩ - جابر عناصری ، سیري در شاهنامه از دیدگاه فرهنگ عامه " فردوس " آذر ماه، ١٣٦٩ .

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه فردوسي نموذجاً

- ۱۰ - جعفر شعار ، رزم نامه رستم واسفنديار از شاهنامه فردوسي ، چاپ دهم ، تهران ، نشر علمي ۱۳۷۱ هـ ش .
- ۱۱ - حبيب يغمائي ، مقالات فروغي در باره شاهنامه ( انجمن اثار ملي شماره ) ۹۳ بهمن ۱۳۵۱ هـ ش .
- ۱۲ - حمد الله المستوفي القرويني ، تاريخ كزیده ، چاپ نوائي ، بدون .
- ۱۳ - ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات در ايران ، ج ۱ ، تهران ۱۳۴۲ هـ ش .
- ۱۴ - ذبيح الله صفا ، حماسه سرائي در ايران : از قديمترين عهد تاريخي تا قرن چهارم ونيم هجري ، چاپ هفتم تهران ، چاپخانه ي رامين ، ۱۳۷۸ هـ ش .
- ۱۵ - ذبيح الله صفا ، رستم واسفنديار ( شاهكارهاي ادبيات فارسي ) چاپ دوازدهم ۱۳۴۵ تهران انتشارات امير كبير .
- ۱۶ - رضا زاده شفق ، تاريخ ادبيات ايران ، ، چاپ دوم ، انتشارات دانشگاه پهلوي ، چاپ دوم ، پهلوي شماره ۳۹ ، تهران ، مردادماه ۱۳۵۲ هـ ش .
- ۱۷ - زينب يزداني ، زن در شعر فارسي " ديروز - امروز " انتشارات فردوس ، چاپ دوم ، تهران ، ۱۳۷۸ هـ ش .
- ۱۸ - ژول مول ، ديواجه شاهنامه ، ترجمه : جهانگيري افكاري ، تهران چاپ دوم انتشارات فرانكلين سهامي خاص ۱۳۵۳ هـ ش .
- ۱۹ - سليم نيسابوري ، تاريخ ادبيات ايران از بيش اسلام تا حمله مغول ، جلد اول ، چاپ سوم ، تهران شهريور ۱۳۲۸ هـ ش ، نشر محمد حسين اقبال .
- ۲۰ - صادق رضا زاده شفق ، تاريخ ادبيات ايران ، چاپ دوم ، مردادماه ۱۳۵۲ هـ ش ، انتشارات دانشگاه پهلوي ، شماره ۳۹ .

- ۲۱ - عباس إقبال آشتیانی، شرح حال ابن المقفع ، چاپخانه ایران.
- ۲۲ - عبد اله رازی ، تاریخ ایران از تاسیس سلسلهء ماد تا انقراض قاجاریه ، چاپ دهم اقبال مروی ، ۱۳۷۲ هـ ش .
- ۲۳ - علي اصغر حلبی، تاثیر قرآن و حدیث در ادبیات فارسی " ویرایش دوم " چاپ اول انتشارات اساطیر ۱۱۰ ، تهران ۱۳۷۹ .
- ۲۴ - فرهاد عطائی ، ادبیات تطبیقی و شعر کلاسیک فارسی هفت مقاله ، چاپ ، ۱۳۸۰ هـ ش ، تهران ، نشر فرزانه .
- ۲۵ - فریدون جنیدی ، زندگی و مهاجرات آریائیان " بر پایهء گفتارهای ایرانی " ، ناشر المؤلف چاپ گینی ، تهران ، چاپ دوم ، ۱۳۷۴ هـ ش .
- ۲۶ - قدمعلی سرامی ، از رنگ گل تا رنج خار، شکل شناسی داستانهای شاهنامه ، انتشارات علمی و فرهنگی ۲۲۶ ، وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی ، چاپ اول ، ۱۳۷۳ هـ ش .
- ۲۷ - کامل احمد نژاد ، شاهنامه شاهکار جاویدان ( هزاره تدوین شاهنامه ) فردوس اول دی ماه ۱۳۶۹ هـ ش .
- ۲۸ - لیلا صوفی - زینب یزدانی ، شرح زندگانی شاعران بزرگ ، تهران ، چاپ نخست ، چاپخانه ی رامین ، ج ۱ ، ۱۳۸۱ .
- ۲۹ - مجتبی مینوی ، ابو قاسم فردوسی ( داستان رستم و سهراب از شاهنامه ) تهران ۱۳۵۴ هـ ش ، چاپ دوم از انتشارات بنیاد شاهنامهء فردوسی وزارت فرهنگ و هنر د.ط.

## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامه الفردوسي نموذجاً

۳۰ - مجتبی مینوی ، فردوسی و شعر او ، چاپ دوم ، تهران ، فروردین ماه، ۱۳۵۴ هـ ش.

۳۱ - محمد آبادی باویل ، آیینها در شاهنامه فردوسی انتشارات کمیته استادان " شورای هزاره و پانصد مین سال بنیانگذاری شاهنشاهی ایران " دانشگاه تبریز ، چاپخانه شفق مهرماه ۱۳۵۰ هـ ش.

۳۲ - محمد امین ریاحی ، فردوسی ( زندگی ، اندیشه و شعر او ) تهران ، چاپ دوم ، ۱۳۷۶ هـ ش ، چاپ شرکت بهزاد.

۳۳ - محمد تقی بهار ، سبک شناسی یا تاریخ تطور فارسی ، مؤسسه انتشارات امیر کبیر ، ط تهران ۱۳۲۱ هـ ش .

۳۴ - محمد رضا شفیعی کدکنی ، صور خیال در شعر فارسی ( تحقیق انتقادی در تطور آیماژهای شعر پارسی و سیر نظریه بلاغت در اسلام و ایران ) ویرایش ۲ چاپ هفتم تهران ، انتشارات آگاه ، ۱۳۷۸ هـ ش.

۳۵ - محمد علی اسلامی ندوشن ، آواها و ایماها ، چاپ خرمی ، تهران ، د.ط ، ۱۳۵۴ هـ ش .

۳۶ - محمد علی صادقیان ، پیوند سخن در شاهنامه ، فردوس دو شنبه ، سوم دی ماه ۱۳۶۹ هـ ش .

۳۷ - محمد علی فروغی - حبیب یغمائی ، مقالات فروغی در باره شاهنامه و فردوسی ، سلسله انتشارات انجمنی ، آثار ملی ۹۳ ، باهتمام حبیب یغمائی ماه ، ۱۳۵۱ خورشیدی .

۳۸ - محمد عوفی ، لباب الألباب ، ج ۲ ، طبعه برون ، لیدن ۱۳۲۱ هـ .

٣٩ - محمود شفيعي ، دانش خرد فردوسي ( سلسله انتشارات انجمن آثار ملي ) شماره ١٦ ، د. ت.

٤٠ - مرتضى راوندي ، تاريخ اجتماعي ايران ( تاريخ اجتماعي ايران وكهنترين ملل باستاني از آغاز تا اسلام ) جلد اول ، آور ويك نقشه ( ترجمه ) سيد محمد تقى فخر داغي گيلاني ، چاپخانه رنگين ، چاپ اول ١٣٢٣ هـ ش.

٤١ - ملك الشعراء بهار ( بزرگترين شاعر ايرانيست ) مجله مهر سال دوم فروردين ١٣١٤ هـ ، ش شماره ١١ .

٤٢ - نظامي عروضي سمرقندي ، چهار مقاله ، طبعة القزويني ، ليدن ١٣٢٧ هـ.

٤٣ - هانري ماسه ، سيمرغ ، ترجمه مجتبی مینوي ، نشریه بنياد شاهنامه فردوسي ، تيرماه ٣٥٣٧ هـ ش ، وزارت فرهنگ و هنر تهران ، شماره ٥٥ .

٤٤ - هانري ماسه ، فردوسي و حماسه ملي ، ترجمه : مهدي روشن ضمير ، چاپخانه شفق ، د. ط ، دانشگاه تبريز ، انتشارات كميته استادان ، مهرماه ، ١٣٥٠ هـ ش .

٤٥ - يان ريبكا ، تاريخ ادبيات ايران ، ترجمه : كيخسرو كشاورزي انتشارات گتمبرگ و جاويدان چاپ اول ١٣٧٠ هـ ش .

### ثانياً: المصادر والمراجع العربية:

٤٦ - إدوارد براون ، تاريخ الأدب في إيران ، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي ، القاهرة ، ج ٢ ، ١٩٥٤ م.

٤٧ - إسعاد عبد الهادي قنديل ، فنون الشعر الفارسي ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .



## القيم والمبادئ الأخلاقية في الملاحم الفارسية شاهنامة الفردوسي نموذجاً

- ٤٨ - أبو الفتح البنداري ، الترجمة العربية لشاهنامة الفردوسي، دار سعاد الصباح ، ط٢ ، ١٩٩٣م.
- ٤٩ - أبو القاسم الفردوسي ، الشاهنامة ، ترجمة عبد الوهاب عزّام ، ج١ ، دار سعاد الصباح ، ١٤١٣ هـ \_ ١٩٩٣م.
- ٥٠ - أمين عبد المجيد بدوي ، جولة في شاهنامة الفردوسي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧١م.
- ٥١ - أمين عبد المجيد بدوي، القصة في الأدب الفارسي، القاهرة ، ١٩٦٣م.
- ٥٢ - البخاريّ ، الجامع الصحيح ، دار الحديث ، القاهرة ١٩٨٧ م .
- ٥٣ - بديع محمد جمعة ، من روائع الأدب الفارسي، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط٢ ، ١٩٨٣م.
- ٥٤ - الترمذيّ ، الجامع الصحيح لسنن الترمذيّ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، طبعة دار الحديث ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٥٥ - دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد النعيم محمد حسنين، ١٩٨٢م ، د.ط .
- ٥٦ - رضا زاده شفق ، تاريخ الأدب الفارسي ، ترجمة : محمد موسى هنداوي ، القاهرة ، ١٩٤٧م .
- ٥٧ - السباعي محمد السباعي ، في اللغة الفارسية وآدابها، ط٤ ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٧م.

- ٥٨ - طه السيد ندا ، دراسات في الشاهنامة ، الدار المصرية للطباعة، الإسكندرية ، ١٩٥٤م .
- ٥٩ - عبد الحفيظ يعقوب ، الأثر الإسلامي في الملحمة الإيرانية ، ط ١ ، دار الثقافة العربية ، القاهرة.
- ٦٠ - علي الشابي ، الأدب الفارسي في العصر الغزنوي ، دار النشر: تونس ، ١٩٦٥ .
- ٦١ - عمانوئيل كانط ، نحو السلام الدائم، تقديم : أنطون هينين، ترجمة وتحقيق: نبيل الخوري، دار صادر للطباعة والنشر، ط١، ١٩٨٥م.
- ٦٢ - مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد، صحيح الإمام مسلم، المكتبة الإسلامية ، د . ت .

### ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- 63 - A .H .Nayernouri Iran,s : Contribution , To The World ,Civilization> Vol, II ,.
- 64 - History Of Persia : Brigadier- General Sir Percy Sykes, reprinted 1951.
- 65 - Y . M , Nawabi, D, Litt : Abibliography Of Iran, Vol .II Culture Foundation .